



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (28)
التاريخ - 12 / كانون 2 / 2012

((يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

لا لمؤتمرات التسويف وهدر الطاقات
نعم لمؤتمر وطني حقيقي يخدم العراق وشعبه

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

يمر العراق الآن بمرحلة حرجة من تاريخه الوطني تتميز بإحتقان سياسي مفتعل، وأزمة إجتماعية متفاقمة وقد مر على سقوط دكتاتورية صدام حسين وحزب البعث ما يقارب عقد من الزمن، شهد العراق خلاله مؤتمرات عديدة عادية وطارئة، وأجريت تغييرات كثيرة في تشكيلاتها القيادية لم تلبي جميعها تطلعات وطموحات شعبنا الصابر. حيث يتطلع شعبنا إلى هذه المؤتمرات على أنها أداة لبناء مشروع وطني ديموقراطي حر ووسيلة للتعبير عن هموم الأمة وترجمة لمواقفها والذود عن مكتسباتها، ولكن وللأسف أضحي المالكي وبطانته من حزب الدعوة أداة لتكريس الإستبداد السياسي، وتبرير الظلم والفساد، والإقصاء لا يرضى للوطنيين حقاً، ولا يحفظ لهم عهداً. بحيث أصبح الوطني عنده محكوماً بالإقصاء أو الإعتقال أو الإغتيال. والقاتل والفاقد بين يديه وطنياً مقبولاً. حتى أخذ الشعب العراقي يسأل: أي مؤتمر من المؤتمرات السابقة أجاب على: من يقرر مستقبل العراق وكيف؟ وهل المؤتمر الوطني القادم الذي نشك في إنعقاده بسبب مواقف المالكي التخريبية سيجيب؟

لقد عقدت مؤتمرات عديدة لتحديد مستقبل العراق. فجاءت الغالبية منها ببرامج وخطط سياسية مكتوبة على أوراق وردية لكنها، لم ولن تقدم للعراق شيئاً غير إستمرار الدمار، وكيف لا يحدث هذا وسموم النظام الإيراني تسري في مفاصل متعددة من العملية السياسية وفي شرايين من يمثل هذا النظام في العملية السياسية مع غياب المقاومة الشجاعة للمكونات الوطنية لآليات هذه الإمتدادات التي سمت البلاد.

وكم مرة حاولت القوى الخيرة مع المالكي وحزب الدعوة معالجة الخلافات في تصحيح معنى الشراكة الوطنية في الحكم وفي إتخاذ القرارات السياسية، ولكن، من دون جدوى. وسيستمر المالكي بمساعيه الخبيثة للقضاء على كل جهد تبذله الأطراف الوطنية الآن وفي المستقبل بإنعقاد المؤتمر الوطني، لأنه يحكم من على كراسي منصوبة على ركائز الحقد والكراهية وروح الإجرام، ومختبئة في مناطق محاطة بأسلحة القتل والدمار لتمزيق وحدة العراق، وسلطة من دون سيادة، وحكومة من دون دولة، ووزراء بدون صلاحيات مع أجهزة فاسدة ومليشيات صفوية مجرمة تدير عملياتها المخابرات الإيرانية.

واليوم حيث نظام بشار على وشك السقوط، ويسقطه ستفقد إيران كامل قوتها خارج حدودها، وتخسر غالبية قوتها داخل إيران بالإضافة إلى قرب إنهيار إيران إقتصادياً وعزلتها السياسية. فلتنسعى كل المكونات الوطنية بوضع النقاط على مجمل مسؤولياتها الوطنية بشجاعة وفوراً وقبل فوات الأوان، ولتبدأ تعزيز وحدة قيادات الشعب الوطنية بجمع أحرار بلاد الرافدين للقضاء على هيمنة ونفوذ حكام طهران.

العراق بحاجة لمؤتمر يطرح قضايا مهمة تتعلق بمستقبل العراق بعد إنهيار النظام السوري، يمنح الدور الريادي للقوى الوطنية لأداء المهمات والإلتزام بما تتفق عليه، والقدرة على تشخيص العناصر والأطراف الوطنية غير الوصلية والإنتهازية والعمل بموجب إتفاق على إستراتيجية مستقبلية تؤكد وتحرص على وحدة الوطن والشعب وإحترام الإرادة الوطنية للمواطن والتأكيد على أن الوطن للجميع وليس لفئة دون أخرى. وأن تتحمل الأحزاب الوطنية مجتمعة الكثير من المسؤوليات الجسيمة منها: إبعاد النفوذ الصفوي والتدخلات الخارجية ومحاربة كل أشكال العنصرية والطائفية والإرهاب، الأمن والإستقرار، إستراتيجية التنمية الاقتصادية، عدالة توزيع الدخل القومي، علاقة الدين بالدولة، الحريات العامة، العدالة الاجتماعية، حقوق كافة مكونات الشعب العراقي حتى لو كانوا أفراد، دور التعدد الاثني والطائفي في إدارة الدولة، شكل المرجعية الوطنية في البلاد، مشكلة المهجرین بالإكراه والمهاجرين، إسترجاع الكفاءات المهجرة والأموال المنهوبة من الوطن إلى الخارج، تطهير السجون من السياسيين ومحاسبة المجرمين، إستراتيجية التعليم، الخدمات الصحية العامة، الفقر، الجهل، السكن، التقاعد، البطالة، التصحر، التلوث البيئي، الأهورار، المياه، السياحة والسياسة الدينية وعلاقات العراق بعالمه العربي والدولية، والكثير مما يخدم العراق وشعبه.

على المؤتمر الوطني جمع آراء العراقيين، تنظيمات وشخصيات، في داخل الوطن وخارجه حول مختلف ملفات الشأن العراقي والخروج منها بمشروع سياسي مستقبلي حضاري جديد لبناء عراق الغد ورفض إيكال الأمر الى شخص واحد أو حزب واحد، ولا إلى الذين لا يحسنون إلا الإرتباط بملاي قم وطهران ولا يحسنون تشخيص المفردات الوطنية ومتطلبات الوطن. ويحاربون المنطق الديمقراطي القائم على أساس إحترام الرأي والرأي الآخر ولا يؤمنون بأن أسلوب الحكم ومواصفات الحاكم أو الحكومة وكل المعالم الأساسية لسياسة الدولة هي بأيدي أغلبية أبناء الشعب وليس حكراً على بعض شرائحه المؤتلفة في هذا الإطار التنظيمي أو ذلك. ومبنيّاً على المصلحة العليا لكل أبناء العراق والتي أساسها التفاهم والحوار الهادف والتأكيد على مبدأ الحرية وإحترام الرأي الآخر والديمقراطية.

ونأمل أن تكون مبادرة السيد الطالباني بعيدة عن تأثيرات العملاء الطامعين والمشبهين والإنتهازيين والطفيليين. كما نأمل أن يخرج بمشروع متناسباً مع حجم التضحيات التي يقدمها أبناء شعبنا مع طبيعة وحجم تحديات المرحلة، وأن يعلن موقفه بصراحة ووضوح لا لبس فيهما من جرائم النظام الإيراني، وأن يضم المشروع بين صفوفه كل مكونات شعبنا من مسيحيين وصابئة ويزيديين ومسلمين سنة وشيعة، عرباً وأكراداً وتركماناً وبقية الاطيايف الأخرى وغلقت الأبواب بوجه القوى الشوفينية والطائفية وعدم منحهم الفرصة لتمرير ما يهدفون. والتصدي للطائفية ولجرائم الطائفين برص الصف الوطني المتمسك بالعراق ووحدته والدفاع عنها. والعمل الجاد والمثمر لكسب التأييد العربي والإقليمي والدولي. وعودة الدعم الوطني للفصائل التي تتصالح مع الوطن والعروبة والإنسانية والإسلام والتي تضع حداً لدوامة القتل المرفوض وطنياً وإنسانياً وإسلامياً. وقبل كل هذا وذاك يجب التأكيد على إستقلالية نهجكم وعملكم وسياستكم الوطنية لأن من غير الممكن أن يحرر الوطن من كان مرتهاً للآخرين. وتتعامل بحكمة ودهاء مع التوجهات الحديثة لعراق غني بموارده البشرية والمادية. ومرتبطة بسلسلة جغرافية - سياسية مع دول المنطقة والعالم، بوسعه أن يلعب دوراً ريادياً في سياق المتغيرات الدولية التي أخذت تكشف عن معطيات إستراتيجية يكون لها تأثيراتها الإقليمية وتحالفاتها في منطقة "الشرق الأوسط" ويصبح العامل الرئيسي في حل مشاكل الشرق الاوسط ويجلب الاستقرار لشعبها.

إن مكونات "القائمة العراقية" بالمشاركة مع المكونات الوطنية لإقليم كردستان العراقية سيظهرون العراق من مخاطر الإسلام الشوفيني وأدواته التي تسعى لإنهيار الدولة العراقية.

إن العراق سيبقى مؤحّداً ومُوَحّداً وصامداً أمام مشاريع الصفويين الأشرار والإرهاب بكل أشكاله. وسيبقى الصادقون الأوفياء هم الأقدر على إدارة البلاد وتطوير مقدراته والتوفيق بين مكوناته المختلفة. وسيظل وطناً لكل العراقيين ولكل العرب ولخير الإسلام والمسلمين وللعالم المحب للحرية والسلام.

حركة العراق أولاً
الهيئة التأسيسية الموقفة

E - iraqfirst.1@hotmail.com
